كتبت بوست قبل كده إسمه ( ألمانيا التي في خاطري ) . على وزن ( مصر التي في خاطري ) يعني

.

بقول فيه إن معظم تصورات الناس عن أوروبا والدول المتقدمة . هي تصورات شخصية ( مصنوعة ) . إحنا اللي بنصنعها عن ( المدينة الفاضلة ) . الدولة ( التي في خاطري )

.

نفس الفكرة دي بتحضر لما تقول ( مشكلة مصر الاقتصادية ليست في الاستيراد ) . بدليل إن أكبر دول مستوردة في العالم . هل أكتر دول متقدمة

.

ف بتكون الإجابة هي ( أيوه . ما هما بيستوردوا خامات عشان يصنعوها ويبيعوها تاني . مش بيستوردوا منتجات زينا . حسرة علينا وعلى شبابنا يا أوختي )

.

الرد ده هو رد معلب من ردود ( ألمانيا التي في خاطري )

.

رد معلب عبارة عن صورة ( إحنا اللي صنعناها ) عن الدولة المتقدمة . إنها أكيد ما بتستوردش منتجات زينا . زينا إيه بلا خيبة . هوا احنا فيه حد في خيبتنا . دا الناس خيبتها السبت والحد . واحنا خيبتنا ما وردتش على حد

.

إنما أوروبا . يا عيني على أوروبا يا عيني وجمال أوروبا وطعامة أوروبا . دول ناس كوريكتور يا عم الحاج . ناس قاعدين طول النهار يستوردوا خامات . وهاتك يا تصنيع لما الخامات دي يبان لها أصحاب أو تستجير

.

وبعد ما يلموا كل الخامات اللي في الكوكب . وكوكب زمردة . والكواكب المجاورة . ويصنعوها . بيصدروها كلها . ما بيهونش عليهم حتى يستهلكوا المنتجات اللي بينتجوها

.

الواد الألماني يقول لابوه . طاب سيب لي منتج يا دادي امباخ شامبرلاخط

.

ف أبوه يشخط فيه ويقول له . اشلايم فانخنشاين زامبرشاخط . يعني اخرس يا خ\*ل احنا شعب منتج مش مستهلك

.

بينما الحقيقة إن الشعوب الأوروبية والأمريكان هما أكتر ناس مستهلكة في الكوكب . وأكتر ناس مستهلكة للتفاهات

.

إنما احنا هنستهلك إيه . منين أصلا . المرتب يا دوب بيكفي الجبنة والزبادي والخيار . كإننا هنعمل ماسكات . وفي الآخر يقولوا علينا شعب مستهلك . منين أصلا . ما هي المرتبات الباذخة اللي بتدوها للشعب هيا اللي علمته الاستهلاك

.

البيت الأمريكي العادي بيدخل له دخل حوالي ٦ ل ١٠ آلاف دولار في الشهر . بيفرقعهم كلهم على الأكل والشرب واللبس والبراندات

.

يعني بيصرف في الشهر ما يعادل من ربع لنصف مليون جنيه . كلمني عن بيتكم يا عم المستهلك

.

لكن زي ما قلت . الفكرة دي منشأها نظرية ( ألمانيا التي في خاطري )

.

لو لقيت ألمانيا بتستورد . يبقى أكيد خامات

الألمان نفسهم ما بيظنوش كده عن بلدهم

إحنا ملكيين أكتر من الملك

.

ألمانيا بتستورد . يبقى خامات . على طول . مش محتاجة فكاكة يعني

لكن لو لقيتنا احنا بنستورد . تبقى أكيد منتجات

ولو بنصدر . تبقى خامات . وطبعا لازم تقول ( شوف الخيابة يا أخي . دا بدل ما تصنعوها زي ألمانيا ) . ويكأن ألمانيا ما بتصدرش خامات

.

لو لقيت واحد ألماني بيشرب حشيش . تبقى أكيد دي سيجارة عناب عشان الصحصحة . تلاقيه مطبق على تصميم مكوك فضاء جديد . وسيجارة الحشيش دي عشان يظبط دماغه ويدهبزه ويدهرزه . عشان يبرعش . ويحنكش . ويبقى آخر طعطعة

.

لو لقيتهم بيستوردوا بمب العيد . يبقى دا عشان يرفعوا الروح المعنوية لشعوبهم . مش زي عندنا الحكومة عاملة لنا اكتئاب

.

لو لقيت واحد أمريكاني بيغتصب واحدة . يبقى شوف يا أخي الشعوب المتقدمة . بيغتصبها عشان تحبل وتزود النسل . عشان يتقدموا أكتر وأكتر . وأكتر . إديها كمان وكمان

.

ولو لقيتهم بيستوردوا مايوهات . يبقى دا عشان العمال يشتغلوا وهما لابسين مايوهات . فتزيد حركتهم في المصانع . ويزودوا الإنتاج

.

هيا دي رحرحة الدول المتقدمة . أمال هما طلعوا القمر من شوية . ما هو من المايوهات بعيد عنك

.

مش احنا اللي ملبسينا أفرولات ولا اللي بننفذ أشغال شاقة ف جبل طره . جاتنا نيلة ف حظنا الهباب

.

مهم جدا إنك تتخلص من عقدة ( ألمانيا التي في خاطري ) دي

.

دي من أبرز مظاهر ( الانهزامية )